



مُتَكَلِّمَةٌ

الحمد لله منزل الكتاب، ومجري السحاب، ومفصل الخطاب، وفتاح أبواب الصواب لأولي الألباب، ومانح أسباب الثواب، أحمده وهباته تنزل بغير حساب، وأحمده وإليه المرجع والمآب، وأرجوه وأخافه فييده الثواب والعقاب، أحمده بما فضل به أمة الإسلام بالإسناد وهياً لذلك الأسباب.

وأشهد أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة موقن أنه هو المتصرف في كل الأحوال.

وأشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله، بلغ الرسالة بأعلى إسناد، وبلغها من بعده الأسياذ.

فإن الله لما خص هذه الأمة بعلم الإسناد نصب للقيام بحفظه خواص الحفاظ والنقاد، وجعلهم ذابين عن مبتغاه في كل نادٍ، باذلين ما في وسعهم في تبين الصحيح وإظهار ما يتطرق إليه الفساد، فكان ذلك سمة الجهابذة العباد، فتحقق على أيديهم حفظ السنة من كل عادٍ، فقد بذل هؤلاء الأوطاد الغالي في حياتهم من مال وزاد، لحفظ السنة وروايتها بأعلى إسناد، فتكبدوا في سبيل ذلك العناء، قطعوا الفيافي والقفار وبعد المفاوز وتحمل الأخطار، فكان البؤس نعيمهم في الأسفار، فأذهب التلذذ بجمع الأخبار، فكانت الشدائد مع وجود الأسانيد العالية عندهم رخاء، فحفظ الله بهم الدين.

وها نحن في هذا البحث نبين عنايتهم -رحمه الله عليهم أجمعين- بعلو الإسناد وقد وسمناه: «عناية الأسياذ بعلو الإسناد».

وقد حاولت فيه أن أبين كثيراً من جوانب علو الإسناد وميزته وبعض جوانبه، واهتمام علماء الحديث به، وما عانوه في الارتحال لطلبه، وأنه مفخرة للمحدث لما له من أهمية عند صناع الحديث، ولماذا ترك بعض أهل العلم بعض



الثقات ولم يُرو عنهم، ودافع ذلك العلو، لما في النزول من احتمالات الوهم لكثرة الوسائط، وما هي أهم أمارات السند العالي. وقد سرت فيه على الخطوة التالية:

الباب الأول: الإسناد

الفصل الأول: تعريف الإسناد.

المبحث الأول: السند في اللغة.

المبحث الثاني: السند في الاصطلاح.

المبحث الثالث: أهمية الإسناد.

الفصل الثاني: خاصية، وحكم، وتاريخ الإسناد:

المبحث الأول: الإسناد من خصائص الإسلام.

المبحث الثاني: حكم الإسناد.

المبحث الثالث: تاريخ الإسناد.



الباب الثاني: علو الإسناد :

الفصل الأول العلو وأقسامه.

المبحث الأول: تعريف العلو:

- ١- في اللغة. ٢- في الاصطلاح.

المبحث الثاني: العلو المطلق:

- ١- الوحدان. ٢- الثنائيات.
٣- الثلاثيات. ٤- الرباعيات.

المبحث الثالث: العلو النسبي:

علو المسافة:

- ١- القرب. ٢- الموافقة.
٣- البذل. ٤- المساواة. ٥- المصافحة.

المبحث الرابع: علو تقدم الوفاة والسماع:

أولاً: العلو بتقدم الوفاة.

ثانياً: العلو بتقدم السماع:

١. المتقدم سماعاً وأولويته.
٢. تقديم ما يظهر اختصاصه بفائدة.
٣. ذم النزول.



الفصل الثاني: أهمية العلو وأماراته:

المبحث الأول: أهمية العلو:

١. سنية طلب العلو.

٢. ثناء العلماء على العلو.

٣. الجانب التطبيقي للعلو:

(أ) عند مسلم.

(ب) عند البخاري.

(ج) أسباب ترك البخاري للعلو أحياناً.

المبحث الثاني: أمارات العلو:

١. تحديث الراوي بروايتين إحداهما بزيادة واسطة.

٢. أن يكون مخرج الحديث عن متأخري الصحابة وفاة.

٣. أن لا يكون في الإسناد العالي مدلس لم يصرح.

٤. طول عمر الراوي فيما بين التحمل والأداء.

الخاتمة.

الفهارس.